دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة

د. محمد يحيى حامد فـــروانـــة
أســتاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المســاعد
الكلية الجامعية للعلــوم والتكنولــوجيا

مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات – المجلد السادس – العدد الأول مارس **2016**

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة، والفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة باختلاف متغيرات (النوع، المستوى الدراسي، المنطقة السكنية)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة الأساسية للدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (30) فقرة ، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (100) طالب وطالبة، من طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

أظهرت النتائج أن عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا يقوم بدور ضعيف في تنمية إبداع الطلبة، حيث بلغ الوزن النسبي لتقديرات الطلبة (67.24%)، وهي نسبة أدنى من المعدل المقبول تربوياً (80%)، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع، والمنطقة السكنية، بينما توجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكانت تلك الفروق لصالح طلبة المستوى الثاني.

Abstract:

This study aims to identify the role of University College of Science and Technology Professors on development students creativity, and check differences between the mean estimates at students in the light of different variables (gender, academic level, and living area. To achieve the study goals the researcher used descriptive analytical approach, where the main tool of the study was a questioner thut contains of (30) para graph which distributed at systematic random sample contains of (100) students from University College of Science and Technology. The researcher found the following results:

The study results show that the University College of Science and Technology Professors turn in the development students' creativity, weakly that's this role was with percentage equal (67.24%). And this percentage is lower than educationally acceptable rate (80%). The results shows that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq$

0.05) Between mean scores of respondents estimate the role of University College of Science and Technology Professors on development students creativity due to gender and living area, but there were a statistically significant differences due to academic level in favor of second level.

مقدمة والخلفية النظرية:

يعتبر التعليم العالي ركناً مهماً في تقدم المجتمع وازدهاره، وهو أساس التنمية والحضارة، وتعد الجامعات الركيزة الأساسية لتقدم الأمم والحضارات، ومصدر التنمية البشرية ، فهي تضم عدد كبير من المحاضرين من حملة الشهادات العليا، وتخرج اعداد كبيرة من الطلبة الخريجين في شتى المجالات، والتخصصات.

أصبح الاهتمام بالإبداع والمبدعين في الدول والمجتمعات على اختلاف تقدمها؛ ضرورة قصوى، ويرجع ذلك إلى أهمية الإبداع في تقدم الإنسان، وكذلك كونه الأداة الرئيسة للإنسان في مواجهة التحديات والمشكلات الحياتية المختلفة (الفاخري، 2008: 60).

وللإبداع قدرات واستعدادات لدى الفرد يمتلكها بالقوة وإذا ما أتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، وهو لا يأتي من فراغ، فهو نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحقيقه لما فيه من فائدة للمجتمع، وقد يكون الإبداع استجابة لحاجة أو لتحدي يواجهه الشخص المبدع (عبد العزيز، 2006: 23).

وطالما أن الإبداع يعبر عن قدرات عقلية تسهم في إنتاج جديد، أو مواجهة مشكلة ما، فإن تنمية هذه القدرات مسئولية كافة مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فتنمية إبداع الطلبة يمكن أن يتم من خلال المناهج الدراسية، أو الأنشطة المختلفة، أو أعضاء هيئة التدريس.

فالقدرات العقلية، والقدرات الإبداعية موجودة لدى كافة الأفراد؛ بنسب متفاوتة، إلا أنها بحاجة إلى تحفيز، وتنمية، وتربية. لذا يعتبر تنمية الإبداع، ورعاية المبدعين من أهم الأهداف التربوية.

وعضو هيئة التدريس بالجامعة له دور هام في تحقيق هذا الهدف، حيث يرى (أبو خاطر، 2010: 59) أن عضو هيئة التدريس عليه أن يتمتع بسمات تؤهله لمزاولة مهنة تدريس طلبة الجامعة، وخبرات لقيادة الأفكار المختلفة، وتوجيهها نحو تحقيق أهداف الجامعة، كما يتطلب استخدام استراتيجيات إبداعية في التدريس، كما أنه مطالب باستثمار قدرات الطلبة في مجالات مختلفة أهمها التحصيل العلمي، والبحثي، والإبداعي.

ويعد عضو هيئة التدريس العمود الأساسي للتعليم العالي في تنمية إبداع الطلبة ورعايتهم وتنميتهم. ويكاد علماء نفس التفكير والإبداع والعمليات العقلية والتربويون والباحثون في ميدان الإبداع وتنميته يجمعون على أهمية تحفيز إبداع الطلبة وتدريبهم لأن المبدعين صانعوا الحضارة التي تنعم وتتمتع بها البشرية، وهم الثروة الحقيقية للأمة والوطن في حال رعايتهم و استثمار إبداعهم وعدم هجرتهم (عبد النور, 1998: 318).

ولأهمية الإبداع، اهتمت العديد من الدراسات، والبحوث، وأقيمت المؤتمرات العلمية الهادفة للبحث في سبل تنمية الإبداع، ولقد توصلت دراسة (عشوي وآخرون، 2010) إلى أن الجامعات العربية تعاني من العديد من العوائق التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبتها، كما أكدت دراسة (أبو خاطر، 2010) أن ممارسة عضو هيئة التدريس لتنمية الإبداع متوسطاً، ولا يرتقي للمستوى المطلوب، فيما أكدت دراسة (طامي، 2013) على أهمية تربية الإبداع، كونها التربية التي تساعد على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فيما أشار (الفاخري، 2008) أن لعضو هيئة التدريس أدواراً هامة في تنمية الإبداع لدى الطلبة، وهو مطالب بممارستها، لتحقيق أهداف الجامعة، وإعداد جيل قادر على قيادة المستقبل، وقادر على مواجهة التحديات في ظل عصر التكنولوجيا والتطور السريع الذي نلاحظه من حولنا.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الدور المنوط بعضو هيئة التدريس بشكل عام، وعضو هيئة التدريس بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا في تنمية إبداع الطلبة.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة؟

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1.هل يقل دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة عن (80%)؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني)؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير منطقة السكن (خان يونس، رفح، غزة)؟
5.ما السبل الممكنة لتفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية إبداع الطلبة؟

فروض الدراسة:

1.لا يقل دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة عن (80%).
2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).
3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني).
4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير منطقة السكن (خان يونس، رفح، غزة).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1.التعرف إلى درجات تقدير طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية الإبداع لديهم.
2.الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغيرات (النوع، المستوى الدراسي، منطقة السكن).
3.اقتراح بعض السبل والوسائل الممكنة لتعزيز دور عضو هيئة التدريس في تنمية إبداع الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

الدور:

مجموعة من الوظائف والمهام والمسئوليات المتوقعة؛ والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم، أو قطاع مؤسسة، لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع (أحمد، 2000: 35).

ويعرف الباحث الدور إجرائياً على أنه مجموعة من الوظائف والمهام التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية الإبداع لدى الطلبة.

عضو هيئة التدريس:

أي فرد يقوم بتدريس مقررات أكاديمية أو مقررات الإعداد لطلبة الجامعة (الحكمي، 2004: 9).

ويعرف الباحث عضو هيئة التدريس بأنه أي فرد يقوم بتدريس أحد مقررات الكلية الجامعية للعلوم والتكنلوجيا بخان يونس لطلبة الكلية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015/2014).

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا:

كلية جامعية حكومية تقنية تمنح درجتي البكالوريوس والدبلوم، تقع في محافظة خان يونس (دليل الكلية الجامعية العلوم والتكنولوجيا : 2013 : 4).

الإبداع:

هو عملية عقلية ينتج عنها عمل جديد مقبول أو ذو فائدة أو مُرض لدى مجموعة من الناس (جروان، 2002: 220).

ويعرف الباحث الإبداع إجرائياً على أنه كفاءة، وطاقة، واستعداد يكتسبه طالب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا من خلال تركيز منظم لقدراته العقلية، وإرادته، وخياله، وتجاربه، ومعلوماته.

حدود الدراسة:

1.**حد الموضوع:** تقتصر الدراسة على الكشف عن دور عضو هيئة التدريس بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا في خان يونس في تنمية إبداع الطلبة.

2.**الحد البشري:** تقتصر الدراسة على جميع الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2014/ 2015) بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.

3.**الحد المكاني:** تقتصر الدراسة على محافظة خان يونس.

4.**الحد الزماني:** تقتصر الدراسة على الفصل الثاني من العام الجامعي (2014/ 2015).

دراسات سابقة:

استطاع الباحث من خلال عملية المسح التربوي العثور على عدد من هذه الدراسات حيث تم ترتيبها من الحديث إلى القديم تنفيذها كما يلي:

1 ـــ دراسة (صيام ، 2013).

هدفت للتعرف إلى واقع تطبيق نظام إدارة المواهب والإبداع من خلال فحص مدى توافر المبادئ الجوهرية لهذا النظام من وجهة نظر افراد الإدارة العليا والوسطى بالجامعة الإسلامية وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت الاداة على عينة قوامها (113) من العاملين في الجامعة باختلاف مسمياتهم الوظيفية ، وكان من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : ان هناك غموضا في مفهوم إدارة الموهبة والإبداع لدى العاملين وبخاصة فيما يتعلق بعمليات هذا النظام ، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة وجود لوائح تنظيمية وضرورة خلق ثقافة تنظيمية حول اهمية إدارة الموهبة البشرية ، وإدارة الإبداع ودورها في توفير ميزة تنافسية .

2 ـــ دراسة (الكرعاوي 2010) .

هدفت إلى تحليل العلاقات السببية بين إدارة المواهب الإبداعية ، والأداء العالي ، وقد أجريت الدراسة في جامعتي الكوفة والقادسية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (88) من القيادات الجامعية ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن الموهبة والإبداع هما المصدر الأهم لتحقيق تنافسية واستدامة المؤسسات بدلالة علاقات الارتباط والتأثير المعنوية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة المواهب والإبداع تعزى إلى متغير الجامعة على مستوى الأبعاد والبنية التحتية، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوعي الاستراتيجي للقيادات الجامعية في مجال ادارة الموهبة والإبداع في تحسين تنافسية الجامعات وأدائها .

3ـــ دراسة (أبو خاطر، 2010).

هدفت الدراسة للكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية، والكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة الأساسية للدراسة عبارة عن استبانة طُبقت على عينة بلغت (348) طالب، وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المستوى الرابع لكليات العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية والعلوم الشرعية بالجامعة الإسلامية بغزة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2010)، فأسفرت النتائج أن درجة ممارسة أستاذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم بلغ وزناً نبياً (68.33%)، وتبين أن هناك فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة تعزى لمتغير

الجنس لصالح الإناث، وفروق تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الشرعية، ولم تظهر فروق تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

4ـــ دراسة (عشوي وآخرون، 2010).

هدفت الدراسة للكشف عن عوائق الإبداع لدى طلبة الجامعات العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة طبقت على عينات قصدية من جامعات عربية بلغ قوامها (2060) طالباً، وطالبة، من (جامعة الجزائر، وجامعة باب الزوار، وجامعة بسكرة، وجامعة الجلفة، وجامعة وهران، وجامعة قسنطينة، وجامعة سطيف، وجامعة بنها، وجامعة الخرطوم، وجامعة النيلين، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة طيبة، وجامعة الكويت، وجامعة قطر، وجامعة عدن، وجامعة دمشق، فأشارت النتائج أن عوائق الإبداع بالترتيب جاءت: (عوائق إنجاز المهام، عوائق الثقة بالنفس والمخاطرة، عوائق التحليل المنطقي، عوائق التجريد، عوائق الحاجة للامتثال، عوائق المحيط الفيزيائي)، وتبين أن عوائق الابداع تتباين لدى طلبة الجامعات العربية تبايناً ذو دلالة إحصائية، وكانت أعلى العوائق في الجامعات السعودية، وأقلها في جامعة قطر.

5ـــ دراسة (حمود، 2008).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المعوقات التي تعترض الطلبة المبدعين في الجامعات الأردنية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء استبانة وتكونت عينة الدراسة من (73) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة اليوبيل في الأردن. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معوقات الإبداع تتمثل في الجامعة من حيث عدم توافر الإمكانات المناسبة وضعف كفاية وتأهيل المحاضرين، وعدم تقدير الجامعة لمواهب الطلبة الجامعيين، وعدم تشجيعهم ومساعدتهم وعدم المبالاة بأفكارهم الإبداعية.

6ـــ دراسة (الطهراوي، 2006).

هدفت التعرف إلى مدى مساهمة أساتذة الجامعات في استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، وأهم معوقات الإبداع في الجامعة الإسلامية، والوقوف على مدى رضا الأساتذة للأساليب الإبداعية في تدريسهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإجراء مقابلة مع عينة عشوائية تتكون من عشرين أستاذاً (18 ذكور، 2 إناث) من حملة شهادة الدكتوراه في الاختصاصات المختلفة في الجامعة الإسلامية بغزة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أجمع جميع أفراد العينة على أنهم يشجعون الإبداع عند الطلبة، وأنهم يمارسون ذلك أحيانا، وأنهم راضون عن أساليبهم الإبداعية، ويمارسونها في تدريسهم.

7ـــ دراسة (الأستاذ، 2003).

هدفت للتعرف إلى دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الاقصى من خلال تحديد مستوى التفكير الابداعي لديهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام ببناء استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقه عشوائية طبقية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة انه توجد فروق ذات دلاله في المعرفة كأحد ابعاد التفكير الابداعي لدى الطلبة يعزى لمتغير التخصص، ومن توصيات الباحث: ضرورة الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات.

8ـــ دراسة (البكر، 2002).

هدفت الدراسة للتعرف إلى معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (230) محاضراً في الجامعات تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعتين بمدينة الرياض، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أكثر المعوقات تتركز في المحاضرين الذين يقومون بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعهم للطلبة على التنافس فيما بينهم وقيامهم بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً للطلبة وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، فهدفت دراسة (صيام ، 2013) للتعرف إلى واقع تطبيق نظام إدارة المواهب والإبداع ، وهدفت دراسة (الكرعاوي ،2010) إلى تحليل العلاقات السببية بين إدارة المواهب الإبداعية ، والأداء العالي ، وهدفت دراسة (أبو خاطر، 2010) للتعرف إلى ممارسة أستاذة الجامعة في تنمية الإبداع، بينما هدفت دراسة (عشوي وآخرون، 2010) إلى تحديد عوائق الإبداع لدى طلاب الجامعات العربية، فيما هدفت دراسة (حمود، 2008) للكشف عن المعوقات التي تعترض الطلبة المبعدين، وهدفت دراسة (الطهراوي، 2006) التعرف إلى مساهمة الأستاذ الجامعي في استثارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وجاءت دراسة (الأستاذ، 2003) للكشف عن دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي، وهدفت دراسة (البكر، 2002) التعرف إلى معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة.

وأظهرت نتائج الدراسات السابقة بأن هناك العديد من المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعة، ومن بين هذه المعوقات كان عضو هيئة التدريس، وعدم اكتراثه برعاية الإبداع والمبدعين.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتعلق بالإبداع، فيما تتفق إلى حد ما مع دراسة (الأستاذ، 2003) حيث هدفت للكشف عن مساهمة الأستاذ الجامعي للتفكير الإبداعي، وتتفق أيضاً مع دراسة (أبو خاطر، 2010).

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها أنها تتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الإبداع، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وذلك في ضوء متغيرات النوع، والمستوى الدراسي، والمنطقة السكنية، حيث لم تتطرق الدراسات السابقة إلى المستوى الدراسي، والمنطقة السكنية، خاصة وأن بعض الدراسات طبقت على مستوى واحد من الطلبة مثل دراسة (أبو خاطر، 2010).

والجدير بالذكر أن هناك دراسات لم تأتِ من وجهة نظر الطلبة أساساً؛ والدراسة الحالية تعتبر إضافة للأدب التربوي خاصة وأنها تقدم سبل يمكن أن يراعيها عضو هيئة التدريس في تنمية إبداع الطلبة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه أنسب الطرق والمناهج العلمية في الدراسات والبحوث الإنسانية، والذي يُعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للظواهر بطرق منظمة للوصول إلى حلول للمشكلة المراد علاجها، ولا يقتصر المنهج الوصفي على الوصف بل يتعدى ذلك بكثير فهو مظلة واسعة للبحوث والدراسات الإنسانية، يقوم على أساس وصف ظاهرة معينة ومحاولة تفسيرها وجمع البيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً وصولاً لتعميمات وعلاقات وتفسير الظواهر (الحسن، 2006: 56).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا والمسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015/2014)، وضمن المستوى الأول، والثاني، والبالغ عددهم (2400) طالباً، وطالبة .

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية منتظمة مكونة من (100) طالب وطالبة، وبنسبة (4.167%) من مجتمع الدراسة الأصلي، منهم (50%) من الذكور، و(50%) من الإناث، (40%) من المستوى الأول، و(60%) من المستوى الثاني، والجدول التالي يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

الجدول (1)

يوضح عينة الدراسة حسب متغيرات: النوع، المستوى الدراسي ، مكان السكن

البيان	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	50	50.00
	إناث	50	50.00
البيان	**المتغيرات**	**العدد**	**النسبة المئوية**
المستوى الدراسي	المستوى الأول	40	40.00
	المستوى الثاني	60	60.00
البيان	**المتغيرات**	**العدد**	**النسبة المئوية**
مكان السكن	خانيونس	60	60.00
	غزة	16	16.00
	رفح	24	24.00
الإجمالي		**100**	**100.0**

أداة الدراسة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والبحوث ذات العلاقة بالإبداع، ودور عضو هيئة التدريس في تعزيزه، ورعايته لدى الطلبة، ثم قام ببناء استبانة، ثم قام بالعديد من الإجراءات للتأكد من صدقها، وثبات نتائجها، فكانت الاستبانة في صورتها النهائية عبارة عن (30) عبارة، وفيما يلي عرض للخصائص السيكومترية لأداة الدراسة؛ والجدير بالذكر أن الباحث قام بتجربة الاستبانة والتأكد من صلاحيتها وقدرتها على قياس الظاهرة من خلال عينة استطلاعية بلغت (40) طالبا، وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة الفعلية:

أولاً: صدق الاستبانة.

الصدق يعني أن تقيس الاستبانة ما وضعت لأجل قياسه، وأن تكون عباراتها تتمتع بسلامة لغوية، وأن تكون قادرة ومنتمية للدرجة الكلية للاستبانة، وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال طريقة الاتساق الداخلي؛ والتي تقوم على أساس احتساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لعباراتها؛ حيث قام الباحث بالتعرف إلى معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للأداة، فكانت النتائج كما بالجدول (2):

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لعباراتها

م.	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)	م.	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
1	**0.616	0.000	.16	*0.371	0.018
2	*0.321	0.043	.17	**0.501	0.001
.3	**0.505	0.001	.18	**0.546	0.000
.4	**0.445	0.004	.19	**0.588	0.000
.5	**0.487	0.001	.20	*0.327	0.039
.6	*0.363	0.021	.21	**0.515	0.001
.7	*0.359	0.023	.22	**0.404	0.090
.8	*0.367	0.020	.23	**0.703	0.000
.9	**0.471	0.002	.24	**0.429	0.006
.10	**0.632	0.000	.25	**0.715	0.000
.11	**0.530	0.000	.26	*0.344	0.030
.12	**0.422	0.007	.27	**0.436	0.005
.13	**0.504	0.001	.28	**0.498	0.001
.14	**0.515	0.001	.29	**0.502	0.001
.15	**0.519	0.001	.30	**0.483	0.002

**** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) * الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

الجدول (2) يوضح أن جميع قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن جميع عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

الصدق التمييزي (Discrimination Validity):

ويعرف بالصدق الطرفي، أو صدق المقارنة الطرفية، ويعبر عن قوة الاستبانة في التفريق بين أفراد العينة، ويقصد به قدرة الاستبانة وعباراتها للتمييز بين مرتفعي ومنخفضي التقدير على الاستبانة، بمعنى آخر مدى قدرة الاستبانة على التمييز بين المبحوثين، حيث أن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس وقوته التمييزية بين أفراد العينة، ويتم هذا الأمر عبر الخطوات التالية:

1-ترتيب العينة الاستطلاعية من الأعلى إلى الأدنى حسب متوسط تقديراتهم على مقياس الضغوط المهنية.

2-تقسيم العينة الاستطلاعية إلى فئتين (27%) مرتفعي التقدير، (27%) منخفضي التقدير.

3-اختبار الفروق بين الفئتين باستخدام اختبار (Independent Samples t-test).

والجدول التالي يبين لنا النتائج:

الجدول (3)

نتائج الصدق التمييزي لاستبانة الدراسة (ن = 22)

الاستبانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	قيمة (Sig.)
مرتفعي التقدير	11	2.4515	0.2	13.164	0.000
منخفضي التقدير	11	1.6061	0.14		

ت الجدولية عند درجات حرية (20) ومستوى دلالة (0.05) تساوي 2.08

الجدول (3) يتضح أن قيمة الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، بمعنى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي التقدير ومنخفضي التقدير على استبانة الدراسة "دور عضو هيئة التدريس في تنمية بداع الطلبة، لدى أفراد العينة الاستطلاعية، بمعنى أن الاستبانة تتمتع بصدق طرفي تمييزي مناسب.

ثانياً: ثبات الاستبانة.

يقصد بالثبات الاستقرار وعدم تغير النتائج بشكل جوهري لو أعيد تطبيق الاستبانة عدة مرات تحت نفس الظروف والشروط المواتية، وللتحقق من ثبات الاستبانة اعتمد الباحث على عدة طرق وهي كالتالي:

الثبات بطريقة معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha coefficient):

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يبين لنا النتائج:

الجدول (4)

معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لعباراته

البيان	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
دور المحاضر في رعاية إبداع الطلبة	30	0.885

من خلال الجدول (4) يتبين أن معامل ألفا كرونباخ كان أكبر من (0.6)، وبلغ (0.885) أي أن الاستبانة تتمتع بثبات مرتفع نسبياً.

طريقة التجزئة النصفية (Split Half Coefficient):

تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة إلى عبارات فردية الرتب، عبارات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearmen- Brown Coefficient) وذلك حسب المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$ ، وكانت النتائج كما في الجدول (5) التالي:

الجدول (5)

معامل الارتباط بين العبارات فردية الرتب والعبارات زوجية الرتب للدرجة الكلية للاستبانة

البيان	العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	قيمة (Sig.)
دور المحاضر في رعاية إبداع الطلبة	30	0.852	0.851	0.00

من خلال الجدول (5) يتبين أن معامل الارتباط دالة إحصائياً وقوي، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للاستبانة بلغ (0.852)، وهو معامل مرتفع، وكان الارتباط المصحح للدرجة الكلية (0.851)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بثبات مرتفع ومناسب للتطبيق.

التصحيح والترميز:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وكانت الاستبانة في صورتها النهائية عبارة عن (30) عبارة، ومصممة وفقاً لتدرج ثلاثي الترتيب، حيث تم إدخال البيانات وترميزها إلى الحسابي الآلي عبر برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية والمعروف (Statistical Package for Social Science) (SPSS)، حسب الجدول التالي:

الجدول (6)

الترميز والتصحيح

الاستجابة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
التصحيح	3	2	1

عرض النتائج ومناقشتها

اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Distribution Test):

يستخدم الباحثون والمختصون اختبارات للتعرف إلى طبيعة البيانات التي تم جمعها بهدف التعرف إذا ما كانت تتبع توزيعاً طبيعياً أم لا، وهذا يفيد في طبيعة الاختبارات التي يجب اتباعها معلمية أو لا معلمية، والعينة تبلغ نحو (100) طالب، وطالبة، وعليه تم استخدام اختبار كولمجروف – سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)، للتعرف إلى اعتدالية منحنى البيانات، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي (7):

الجدول (7)

اختبار التوزيع الطبيعي لاستبيانات الدراسة (1- Sample Kolmogrov-Smirnov)

الاستبانة	عدد العبارات	قيمة الاختبار	قيمة (Sig.)
الدرجة الكلية للاستبانة	30	0.775	0.585

يوضح الجدول (7) أن قيمة الاحتمال (.Sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05، ($sig. > 0.05$)، وعلية يمكن القول بأن البيانات التي جمعها الباحث تتبع توزيعاً طبيعياً، ويجب استخدام اختبارات معلمية.

الإجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على: ما دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة؟

للإجابة عن السؤال الرئيس استخدم الباحث المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

الجدول (8): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لعباراتها

م.	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.1	ينمي المحاضر الأفكار الابداعية لدى طلبته.	1.99	0.56	66.3267	17
.2	يمنح طلبته فرصة كافية لإبداء رأيهم.	1.99	0.644	66.3267	18
.3	يكشف مواهب طلبته ويوظفها توظيفاً مناسباً.	1.53	0.643	50.9949	30
.4	يستخدم الحوار المقنع في مناقشة القضايا مع طلبته.	2.06	0.777	68.6598	15
.5	يحترم آراء طلبته الجديدة ويبدي اهتماماً بها.	2.04	0.71	67.9932	16
.6	ينمي لدى طلبته الابداع في المجالات العلمية والمهنية.	1.74	0.706	57.9942	29
.7	يستخدم أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية لدى طلبته.	1.77	0.723	58.9941	28
.8	يعرض لطلبته بعض النماذج الإبداعية من واقع الحياة.	2.2	0.697	73.326	6
.9	يتيح فرص التعلم التعاوني بين طلبته.	2.07	0.808	68.9931	13
.10	يوجه طلبته إلى الجوانب الإبداعية.	1.88	0.701	62.6604	24
.11	يثني على الأفكار والأعمال الابداعية لدى طلبته ويشجعها.	1.87	0.761	62.3271	25
.12	يدرب طلبته على أسلوب حل المشكلات كمنهج للتعلم الإبداعي.	1.77	0.709	58.9941	27
.13	يستخدم أساليب عملية في تدريسه.	2.09	0.653	69.6597	10
.14	يوجه طلبته لاكتشاف أنماط جديدة متعددة للحقائق العلمية.	1.95	0.658	64.9935	20
.15	يشجع طلبته للوصول إلى الإجابة الصحيحة من خلال إلقاء الأسئلة السابرة.	2.13	0.72	70.9929	9
.16	يحث الطلبة على المبادرة الذاتية لانتاج الأعمال الإبداعية.	1.84	0.721	61.3272	26

م.	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
.17	يعزز لدى طلبته ثقتهم بأنفسهم.	2.09	0.713	69.6597	11
.18	يوضح لطلبته أن المسلم ينبغي أن يكون متميزاً في أعماله.	2.43	0.671	80.9919	1
.19	يوجه طلبته إلى التفكر والتأمل والتدبر في كل شيء.	2.17	0.698	72.3261	7
.20	يفسح المجال أمام طلبته لابداء أرائهم بحرية.	2.08	0.647	69.3264	12
.21	يرسخ لدى طلبته مبدأ الاستقلال بالرأي.	1.89	0.751	62.9937	23
.22	يحرص على اكتشاف مواهب طلبته.	1.9	0.772	63.327	22
.23	يحذر الطلبة من التقليد الأعمى للآخرين في أقوالهم وأعمالهم.	2.14	0.697	71.3262	8
.24	يعرض لطلبته نماذجاً من ابداعات سابقة.	2.06	0.764	68.6598	14
.25	يحث طلبته على اتقان الأعمال وتجويدها.	2.22	0.719	73.9926	3
.26	يعمل على توظيف مواهب طلبته بالطرق الأمثل.	1.9	0.66	63.327	21
.27	يستخدم الاستدلال لتنمية التفكير العلمي لدى طلبته.	1.97	0.659	65.6601	19
.28	يطرح أفكاراً إبداعية كقدوة لطلبته.	2.21	0.701	73.6593	4
.29	يتجنب السخرية من الطلبة.	2.21	0.796	73.6593	5
.30	يشكر ويثني على الطالب المبدع.	2.33	0.74	77.6589	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	**2.018**	**0.326**	**67.25994**	

الجدول (8) يوضح أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة (2.018)، وبلغ الوزن النسبي (67.2599%)، وهي نسبة منخفضة تؤكد على أن عضو هيئة التدريس لا يقوم بكافة أدواره في تنمية الإبداع، ورعايته لدى طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.

ويرى الباحث أن الإبداع لا يعني فقط أن تنتج جديداً، بل الإبداع له أبعاد مختلفة قد لا يأخذها عضو هيئة التدريس بعين الاعتبار، وعناصر الإبداع المتعارف عليها الأصالة في طرح الأفكار، والطلاقة في الحديث، والحوار، المرونة وتقبل الآخرين وأفكارهم، الحساسية العالية للمشكلات، المخاطرة من أجل الوصول إلى الأهداف، القدرة على تحليل المواقف التي يتعرض لها الفرد، خاصة الجديدة. وعليه فإن هذه العناصر تعتبر المنطلق الواجب أن يقوم عضو هيئة التدريس بتعزيزه، وذلك من خلال أساليب ووسائل مختلفة منها رفع مستوى المسؤولية لدى الطلبة، ودفعهم نحو التعلم التعاوني، والتعلم بالملاحظة، إضافة إلى تشجيع الطالب على طرح أكبر قدر ممكن من الأفكار، ومحاولة تقييمها، وتعزيز السليم منها، وتعزيز مبدأ التعدد، وأدب الاختلاف، وفنون الحوار لديهم.

وترسيخ الأفكار الواقعية، ومبادئ التعلم الذاتي لدى الطلبة، والاعتماد على أساليب التفكير المختلفة ومنها العصف الذهني، والتي من شأنها تطوير أفكار الطلبة.
وهذه العناصر والأساليب صعب تحقيقها في البيئة الجامعية، لاسيما وأن عضو هيئة التدريس بحاجة إلى مقررات تساعده في ذلك، إضافة إلى أن الابداع يعتبر ثقافة يجب نشرها بين المجتمع الجامعي بحيث يشمل كافة مدخلات وعمليات العمل الجامعي.
والجدول أعلاه يشير إلى أن أعلى العبارات كانت العبارة (18)، ونصها (يوضح لطلبته أن المسلم ينبغي أن يكون متميزاً في أعماله)، بوزن نسبي بلغ (81%)، يليها العبارة (29)، ونصها (يتجنب السخرية من الطلبة)، بوزن نسبي بلغ (77.66%)، يليها بالمرتبة الثالثة العبارة (25)، ونصها (يحث طلبته على اتقان الأعمال وتجويدها)، بوزن نسبي بلغ (74%).
بينما كانت أدنى العبارات هي العبارة (7)، وحظيت على الترتيب (28)، ونصها (يستخدم أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار الإبداعية لدى طلبته)، بوزن نسبي بلغ (58.99%). وكانت العبارة (6) ذات الترتيب التاسع والعشرون، وما قبل الأخير بين عبارات الاستبانة ونصها (ينمي لدى طلبته الابداع في المجالات العلمية والمهنية)، بوزن نسبي بلغ (58%)، وجاءت العبارة (3)، ونصها (يكشف مواهب طلبته ويوظفها توظيفاً مناسباً) بالمرتبة الثلاثين والأخيرة وبوزن نسبي بلغ (51%).
والجدير بالذكر أن تقديرات العينة تراوحت ما بين (51% إلى 81%)، وهي تتراوح ما بين متوسطة إلى كبيرة. لكنها لم تصل للمستوى المقبول تربوياً، حيث حدد الباحث المستوى المقبول في ضوء الدراسات السابقة، وخبرات بعض المختصين بنسبة (80%).
وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو خاطر، 2010)، ويعزو الباحث سبب الاتفاق إلى أن أبو خاطر طبق دراسته في قطاع غزة، كما تتفق مع نتائج دراسة (حمود، 2008) والذي توصل أن ضعف المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس يعتبر أحد معوقات الإبداع عند طلبة الجامعة، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الطهراوي، 2006)، ولعل سبب الاختلاف يرجع إلى أن الدراسة الحالية من وجهة نظر الطلبة بينما جاءت دراسة الطهراوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما أكدت دراسة (البكر، 2002) أن أكثر معوقات الإبداع ترتكز على المحاضر، وهذا يرجع إلى تراجع دوره، وعند قيامه باستخدام الاستراتيجيات والأساليب الهادفة لتنمية الإبداع.

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي ينص على: هل يقل دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة عن (80%)؟

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بصياغة الفرض التالي:

الفـرض الأول: لا يقـل دور عضـو هيئـة التـدريس فـي الكليـة الجامعيـة للعلـوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة عن (80%).

للتحقق من صحة الفرض السابق استخدم الباحث اختبار (ت) للعينة الواحدة، (One Sample T test)، والجدول التالي يعرض النتائج:

الجدول (9)

اختبار ت للعينة الواحدة عند متوسط حيادي (2.4)، ووزن نسبي (80%)

البيان	متوسط المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
الدرجة الكلية للاستبانة	60.52	2.018	67.26	-11.738	0.000

* ت الجدولية عند درجات حرية (99)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.98)

الجدول (9) يوضح أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن المتوسط الحسابي دال إحصائياً، ولم يصل الدرجة (2.4) التي تقابل وزناً نسبياً (80%)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (99)، ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يدلل أيضاً على أن المتوسط الحسابي دال إحصائياً، وكانت قيمة (ت) سالبة أي أن المتوسط الحسابي لتقديرات العينة من طلبة الكليـة الجامعيـة للعلـوم والتكنولوجيـا أقـل مـن المتوسـط الحسـابي (2.4)، وبلـغ (2.018)، وكـان الـوزن النسـبي لتقديراتهم يسـاوي (67.26%)، كمـا كـان متوسـط مجموع التقديرات (60.52)، والدرجة الكلية من (90)، وهي نسبة منخفضة أي أنه يجب رفض الفرض الصفري القائل: لا يقل دور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة عن (80%).

وهنـا يـرى الباحـث بـأن طبيعـة الاسـتراتيجيات وطـرق التـدريس المتبعـة مـن قبـل المحاضـرين لازالـت تقليديـة وتتبـع منـهج المحاضـرة، وهـذا لا يتفـق مـع سـبل رعايـة وتنميـة الإبـداع لـدى الطلبـة، كمـا أن معظـم أعضـاء هيئـة التـدريس يقومـون بتـدريس المقررات الدراسية، وهمهم الوحيد هو توصيل المعلومات المتوفرة فيه، دون النظر لآراء الطلبة، وإمكاناتهم ، وأن ضعف الأنشطة اللازمة لتنمية الإبداع سبباً في عدم تفاعل المحاضر في رعاية الطلبة المبدعين، هذا إضافة إلى ضيق الوقت المتاح للمحاضرين، وأعضاء هيئة التدريس، وضعف أنظمة التشجيع التي تقدمها الكلية ، والجهات المعنية لعضو هيئة التدريس المهتم بالإبداع والمبدعين.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني تم صياغة الفرض التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المحاضر في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور، إناث)، (Independent Samples T test)، والجدول التالي يبين لنا النتائج:

الجدول (10)

اختبار ت للفروق بين مجموعتين حسب متغير النوع (ن = 100)

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	50	1.9867	0.3532	-0.940	0.349
	إناث	50	2.048	0.2968		

* ت الجدولية عند درجات حرية (98)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.98)

الجدول (10) يوضح أن قيمة الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، كما نلاحظ بأن قيمة (ت) المحسوبة كانت أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (98)، وهذا يدلل على أنه لا فروق في تقديرات الطلبة باختلاف متغير النوع، وعليه يجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المحاضر في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث). ولعل ذلك يرجع إلى أن العينة رغم اختلاف النوع فهم من كلية واحدة، ويخضعون لنفس المقررات الدراسية، ويدرسون عند نفس أعضاء هيئة التدريس، فلم تظهر فروقاً في متوسطات تقديراتهم.

حيث أن عضو هيئة التدريس يدرس المساق الواحد عند الطلاب، وعند الطالبات، ويمارس كافة الأنشطة بالمثل لذا رغم اختلاف النوع إلا أن العينة تتفق إلى حد ما في بعض الصفات، ومنها أيضاً أنهم يدرسون بنفس الأنظمة والقوانين، ويخضعون لنفس الأنشطة. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة (الأستاذ، 2003)، بينما تختلف مع نتائج دراسة (أبو خاطر، 2010).

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني)؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث تم صياغة الفرض التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني).

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين (ذكور، إناث)، (Independent Samples T test)، والجدول التالي يبين لنا النتائج:

الجدول (11)

اختبار ت للفروق بين مجموعتين حسب متغير المستوى الدراسي (ن = 100)

البيان	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال
الدرجة الكلية للاستبانة	الأول	40	1.9342	0.25858	-2.119	0.037
	الثاني	60	2.0728	0.3554		

* ت الجدولية عند درجات حرية (98)، مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.98)

الجدول (11) يوضح أن قيمة الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، كما نلاحظ بأن قيمة (ت) المحسوبة كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (98)، وهذا يدلل على أنه توجد فروق في تقديرات الطلبة باختلاف متغير المستوى الدراسي، وعليه يجب رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني)، وكانت تلك الفروق لصالح طلبة المستوى الثاني، حيث كان المتوسط الحسابي لطلبة المستوى الأول (1.9342)، ويقابله وزن نسبي (64.50)، بينما كان متوسط تقديرات طلبة المستوى الثاني (2.0728)، بوزن نسبي بلغ (69.09%)، أي أن التقديرات كانت منخفضة، لكن كانت الفروق لصالح طلبة المستوى الثاني.

ويعزو الباحث هذه النتائج أن طالب المستوى الثاني يكون قد اكتسب مهارات من المقررات الدراسية التي درسها، أكثر من طلبة المستوى الأول، كما أنه يكون قد تعرف على عدداً أكبر من المحاضرين، حيث أن الكلية تتبع نظام الساعات المعتمدة، وبالتالي فإن طلبة المستوى الثاني يكونوا قد اجتازوا مقررات ومساقات دراسية أكثر، وهذه المساقات وأعضاء هيئة التدريس لها يمكن أن يكونوا أثروا في مستوى إبداع الطلبة، وأكسبوهم بعضاً من المهارات اللازمة، وأبدوا لهم الاهتمام والرعاية أكثر من

طلبة المستوى الأول. والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة لم تناقش تأثير متغير المستوى الدراسي.

الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير منطقة السكن (خان يونس، رفح، غزة)؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع تم صياغة الفرض التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير منطقة السكن (خان يونس، رفح، غزة).

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث مجموعات مستقلة، (One Way ANOVAs)، والجدول التالي يبين لنا النتائج:

الجدول (12)

اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق حسب متغير منطقة السكن (ن = 100)

البيان	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الاحتمال
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	0.226	2	0.113	1.063	0.349
	داخل المجموعات	10.295	97	0.106		
	الإجمالي	10.521	99			

الجدول (12) يوضح أن قيمة الاحتمال كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإنه لا توجد فروق تعزى لمتغير المنطقة السكنية.

وعليه يجب قبول الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير منطقة السكن (خان يونس، رفح، غزة).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلا أنه رغم اختلاف العينة من حيث مكان السكن إلا أنهم يتفقوا بالعديد من الخصائص، وهي أنهم يدرسون بنفس الكلية، ويخضعون لنفس الأنظمة، والقوانين، واللوائح، ويدرسون نفس المساقات الدراسية، وعلى أيدي نفس المحاضرين، فكانت تقديراتهم لدور هؤلاء المحاضرين في رعاية إبداعهم بنفس الكيفية، واستجابوا بمتوسطات متقاربة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس والذي ينص على: ما السبل الممكنة لتفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية إبداع الطلبة؟

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، تبين للباحث بأن عضو هيئة التدريس بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس يقوم بدور ضعيف في تنمية إبداع الطلبة، ولعل ذلك يرجع إلى بعض المعوقات والتحديات التي تواجههم، وبالتالي قام الباحث بمراجعة بعض الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بتنمية الإبداع، ودور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تنمية الإبداع، واقترح الوسائل والسبل التالية في تحسين قدرات عضو هيئة التدريس في تنمية إبداع الطلبة:

1.العمل الجاد على إثارة الخيال لدى الطلبة من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة كالعصف الذهني، والتعلم الذاتي.

2.مساعدة الطلبة على الإحساس بالمشكلات التي تواجههم، وإعطاءهم فرص اقتراح حلولاً لها، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات حل المشكلات، والتعلم المتمركز حول المشكلة.

3.اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية عند الطلبة، والعمل على تعزيزها، وتشجيعهم على طرح الأفكار الإبداعية.

4.تنمية جوانب التحدي والمخاطرة لدى الطلبة خاصة عند مواجهة المشكلات والتحديات.

5.توفير بيئة دراسية معززة لتنمية الإبداع، وتحرير الطلبة من الخوف من الفشل.

6.ابتعاد عضو هيئة التدريس عن أسلوب فرض الرأي والحلول على الطلبة، وضرورة الاهتمام بآرائهم.

7.تدريب الطلبة على استخدام الأسس النظرية، والموضوعات التي تتضمنها المقررات الدراسية في جوانب الحياة العملية.

8.تعزيز معارف الطلبة ببيئتهم، ومصادرها، من خلال الرحلات العلمية، والزيارات الميدانية.

9.ضرورة أن يتمتع عضو هيئة التدريس الجامعي بقدرات عقلية مناسبة، تساعده على مراعاة الفروق الفردية، واكتشاف الأفكار الإبداعية عند الطلبة.

10.ضرورة أن يظهر عضو هيئة التدريس اهتمامه بآراء الطلبة وأفكارهم، ويساعدهم على تطبيق أفكارهم.

النتائج:

1.أظهرت النتائج أن عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس يقوم بدور ضعيف في تنمية إبداع الطلبة، حيث بلغ الوزن النسبي لتقديرات الطلبة (67.24%)، وهي نسبة أدنى من المعدل المقبول تربوياً (80%).

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير النوع، ومتغير منطقة السكن.

3.تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس في تنمية إبداع الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني)، وكانت تلك الفروق لصالح طلبة المستوى الثاني.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث التوصيات :

1.ضرورة أن تتضمن المقررات والمساقات الدراسية على موضوعات، ووسائل وأنشطة تتعلق بتنمية الإبداع لدى الطلبة.

2.ضرورة إقامة الأنشطة الهادفة لتعزيز وتنمية الإبداع، والأفكار الإبداعية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية.

3.ضرورة أن تتعاون الجامعات الفلسطينية والجهات المختصة ومؤسسات المجتمع المدني في وضع سبل واستراتيجيات من شأنها تعزيز وتنمية الإبداع لدى الطلبة.

4.ضرورة إقامة الفعاليات والمسابقات التي تعزز الأفكار الإبداعية لدى الطلبة.

5.الاهتمام الجيد بالطلبة المبدعين ومحاولة اكتشاف مواهبهم، وتنميتها بشتى الوسائل الممكنة.

6.إعادة النظر في الخطط الأكاديمية بحيث تشمل كافة التخصصات مقرر يتعلق بالتفكير الإبداعي.

قائمة المراجع:

1.أبو خاطر، منار سالم محمد (2010): **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

2.أحمد، إبراهيم (2000): **الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

3.الأستاذ، محمود (2003): **دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الأقصى**، مؤتمر دور الجامعات في رعاية المبدعين المنعقد في جامعة المنيا ــ مصر، اتحاد الجامعات العربية، 14 ـ 16 ديسمبر 2003 م.

4.البكر، رشيد (2002): **الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم الجامعي**، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (3)، العدد (25).

5.الحسن، السيد محمد (2006): **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (SPSS)**، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

6.الحكمي، إبراهيم حسن (2004): **الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (90).

7.الطهراوي، جميل (2006): **الأستاذ الجامعي والإبداع**، مؤتمر الجودة في التعليم العالي المنعقد في الجامعة الإسلامية ـــــ غزة ، المجلد (2)، العدد (1)، ديسمبر2006م .

8.الفاخري، سالم عبد الله سعيد (2008): **دور الأستاذ الجامعي في تحفيز وتنمية التفكير الإبداعي**، ورقة بحثية مقدمة لقسم التربية بجامعة سبها، ليبيا.

9.الكرعاوي ، محمد (2010) : **البنية التحتية لإدارة الموهبة وأبعادها وأثرها في تحقيق الأداء العالي للمنظمات** دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سعد دحلب ، البليدة .

10ــ جروان، فتحي عبد الرحمن (2002): **الإبداع: مفهومه، معاييره، نظرياته، قيادته**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11ـــ حمود، رفقية (2008): **المعوقات التي تعترض الطلبة المبدعين في الجامعات الأردنية**. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (3)، العدد (36).

12ـــــ دليل الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا (2013).

13ــ صيام ، عزيزة (20139): **واقع تطبيق نظام إدارة المواهب البشرية ــ** دراسة حالة على الجامعة الإسلاميةـــ رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة .

14ـ طامي، ثائر سلمان (2013): **تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين**، مجلة ديالى، العدد (58)، العراق.

15ـ عبد العزيز، سعيد (2006): **المخل إلى الإبداع**، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16ــ عبد النور، إبراهيم (1998): **الإبداع في التراث النقدي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

17ــ عشوي، وآخرون (2010): **عوائق الإبداع لدى طلبة الجامعات العربية "دراسة إقليمية"**، مجلة دراسات نفسية، مجلد (20)، العدد (4)، القاهرة، جمهورية مصر العربية